

التعليق على المنتقى للإمام المجد [15] | كتاب الصلاة: أبواب

الأذان

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم اما بعد في هذا اليوم يوم السادس في شهر الله المحرم شهر ذي القعدة - [00:00:00](#)

اثنين واربعين واربع مئة بعد الف هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سيكون درس بمشيئة الله سبحانه وتعالى في كتاب مندقة في الاحكام للامام رحمه الله تعالى قال رحمه الله ابواب الاذان - [00:00:29](#)

ذكر رحمه الله جملة من الابواب وسيكون درسنا اليوم باذن الله في الباب الاول من هذه الابواب قال رحمه الله باب باب وجوبه وفضيلته في هذا الباب سيذكر ما يدل على وجوب الاذان - [00:00:53](#)

مما يدل على فضيلة الاذان المصنف رحمه الله ذكر اخبارا في هذا الباب لكن لم يستوفي لان الاخبار في ما يتعلق الوجوب وكذلك الفضيل اخبار كثيرة لكن ذكر رحمه الله - [00:01:18](#)

ما هو صحوا من اصح اسنادا ودلالته ايضا بينة على ما بوب عليه رحمه الله الاذان هو في اللغة الاعلام وفي الاصطلاح الاعلاء بدخول الوقت بالفاظ مخصوصة وهذا من حيث الاصل - [00:01:39](#)

الا قد يكون مشروعا بعد ذلك حتى بعد فوات الوقت وذلك كأن ينام انسان عن الصلاة حتى يذهب وقتها في هذه الحالة يقول عليه الصلاة والسلام فليصلها اذا ذكرها اوشه عنها - [00:02:04](#)

فانه يؤذن ويقيم والنبي عليه الصلاة والسلام وقع له في اخبار صحيحة اختلف لي واقعة او وقائع والظاهر انها واقعة واحدة وهذه اخبار تتفق من حيث الجملة على انه عليه الصلاة والسلام - [00:02:25](#)

اقامها ادى نهاية الصلاة اقام لها رضي الله عنه كل ذلك بعد طلوع الشمس بل ايقظتهم حرارة الشمس فالاذان يشرع لاجل الاجتماع على الصلاة وهو في الاصل الاعلان بدخول وقت الصلاة - [00:02:50](#)

قال رحمه الله عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان - [00:03:21](#)

رواه احمد وابو داوود رواه احمد وابو داوود والنسائي وهذا الحديث رواه هؤلاء الثلاثة القائمة الثلاثة من طريق زائدة بن قدامة بن حبيش الكلاعي عن معدان بن ابي صالح اليعمري - [00:03:39](#)

ابي الدرداء عويمر ابن زيد. الانصاري رضي الله عنه مشهور بكنيته رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين على ما جزم به الذهبي رحمه الله وهذا الخبر جيد. سعد بن حبيش - [00:04:07](#)

لا بأس به وثقه العجلي وابن حبان. وقال الدارقطني انه صالح مما يدل على اه ضبطه لهذا الخبر ان زائدة ابن زائدة ابن قدامة كما ذكر الحاكم وغيره لا يروي الا عن ثقة وان كان هذا مذهب فيه كلام لكن - [00:04:33](#)

استأنس به في هذا المقام. وايضا يدل عليه ان يدل على ذا هذا المعنى ان احمد الامام احمد رحمه الله طريق اخر عن عبادة ابن نسي في قصة معدان في قصة معدان ابن ابي طلحة - [00:05:01](#)

مع ابي الدرداء وفيه انه دله على الاذان عن طريق حاتم ابن ابي نصر وهو متكلم فيه لكن الخبر من طريق الاول من طريق عن

معدان يدل على انه محفوظ هذا الخبر - [00:05:21](#)

وعلى هذا الاسناد اسناد حسن والاسناد الثاني يحتمل ان يقال انه حسن لغيره حسن لغيره لكن هو قال ما من خمسة او خمسة اهل ابيات اهل ابيات وهذا الخبر ما من ثلاثة لا يؤذن لفظه عند ابي داوود والنسائي ما من ثلاثة في قرية ولا بدو - [00:05:56](#)
ذكر القرية وعند احمد ما من ثلاثة في قرية هذا ابين في الدلالة فيما يتعلق بوجوده عليهم وانه ليس كل ثلاثة لكن اذا كانوا مستقلين منفصلين هؤلاء الثلاثة اذا كانوا ثلاثة منفصلين مثلا في هجرة في قرية في مكان - [00:06:25](#)

في هذه الحالة يجب عليهم ان يقيموا الجماعة وان كانوا مستقرين صيفا وشتاء يعني مستقرين لا ينتقلون وليسوا من البادية الذين ينتجعون الكلى ومواطن الزرع فانه تلزمهم الجمعة وهذه مسألة اخرى لكن - [00:07:01](#)
حدا الخبر من دلائلها ولا ولهذه المسألة ادلة اخرى وقولهما من ثلاثة لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان جلالتة على وجوبه ظاهرة من قوله استحوذ عليه المصيبة - [00:07:33](#)

ولا شك انه يجب على مسلم ان يجتنب استيلاء الشيطان واستحواذ الشيطان دل على وجوب توقيه ولا يكون الا باقامة الاذان الا باقامة الاذان وقد دلت الاخبار الكثيرة على ان الاذان مطردة للشيطان - [00:07:58](#)

وانه يفر ويهرب كما في حديث ابو هريرة وغيره في الصحيحين جلالتة ظاهرة لما ذكر له ذكره المصنف رحمه الله والدالة في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام والمصنف ذكر هذا الخبر ثم ذكر خبرا اخر والخبر هذا كما تقدم - [00:08:27](#)
ايضا اضافة لتخريج ابي داوود احمد وابي داود النسائي كذلك وابن حبان والحاكم وقال يعني الحاكم صحيح هذا ايضا مما يقوي هذا الخبر في ثبوته قال رحمه الله وعن مالك ابن الحويرث عن مالك ابن حويلث - [00:08:56](#)

وهو ابو سليمان الليثي رضي الله عنه في سنة اربعة وسبعين للهجرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اذا حضرت الصلاة جواب هذا الشرط فليؤذن لكم احدكم - [00:09:26](#)
امكم اكبركم فيه دلالة على وجوب الاذان. يعني قال اذا حضرت الصلاة وقوله اذا حضرت الصلاة في دليل ان الاذان يتبع اقامة الصلاة. ولهذا هو في الاصل اعلان في الوقت كما تقدم - [00:09:56](#)

لا يؤذن بعد دخول الوقت اذا كان الجماعة محصورين وكانوا مثلا في مكان وخصوصا اذا كانوا مسافرين فان السنة الا يؤذن عند دخول الوقت الا اذا اراد النزول والصلاة. اما لو اراد ان يؤخر الصلاة - [00:10:20](#)
الاولى كالظهر مع العصر او المغرب مع العشاء فلا يشرع ان ينزل او ان يقف فيؤذن ثم بعد ذلك ينزل مرة اخرى سواء في وقت الظهر او في وقت العصر - [00:10:46](#)

ثم يقيم ويصلي الظهر والعصر وكذلك المغرب والعشاء وذلك ان الاذان تابع للصلاة وقولهم اعلام دخول الوقت ولا شك لا يكون اذان الا بعد دخول الوقت لكن قد يكون يشرع تأخيره في بعض الصور. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:05](#)
كان في سفره يؤذن لي الصلاة عند ارادة الصلاة لا عند دخول الوقت قد سبق ان ذكرت لك الكلام عن شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية انه كان في اول امره - [00:11:32](#)

يقول لما ركبنا على على البريد يعني في مهمة كنت اؤذن اول الوقت ثم نشيل ثم نزل فنصلي. قال فتأملت هديه عليه الصلاة والسلام وجدت ان الاذان تابع لاقامة الصلاة - [00:11:48](#)
ولهذا قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن ما قامت اذا دخل الوقت اذا حضرت الصلاة لا شك قد يقال ان حضور الصلاة لا يكون الا بدخول وقت انما تعليقه بحضور الصلاة - [00:12:05](#)

فيه دلالة تشير الى ان الاذان يتبع الصلاة فاذا حضرت الصلاة بعد دخول وقتها مع ارادة اقامة الصلاة بل يؤذن لام الامر هذا وجه الدلالة للامر توصية الامر الامر - [00:12:22](#)
فليؤذن والامر الاصل فيه للوجوب ودلالات الوجوب كثيرة احيانا قد يكون هناك بعض الصيغ التي تؤخذ من كلام اهل العلم بدلالة الاخبار اه مثل ما تقدم الا استحوذ عليهم الشيطان - [00:12:46](#)

هذا دلالة من جهة وجوب سنا ب ان يستحوذ الشيطان عليه وان احيط به او يستولي عليه او يغلب عليه او نحو ذلك من عباراته لتدل على هذا المعنى ودل على وجوب الاذان تجنباً لاستحواذه - [00:13:07](#)

بلال اما فليؤذن هذا دلالة واضحة فليؤذن لكم لكم احدكم والمصنف رحمه الله فيما يظهر انه قدم حديث ابي الدرداء لان دلالة خاصة في وجوب الاذان اما حديث مالك بن حويذة رضي الله عنه فدلالته - [00:13:27](#)

للمسألين جميعاً بوجوبه وفضيلته لوجوبه وفضيلته من حيث الجملة. وان كان هذا الخبر مما سدل به على فضيلة الامامة على الاذان لكن هو فيه دلالة في الجملة على فضل الاذان - [00:13:57](#)

فليؤذن لكم احدكم جعل الاذان لواحد منهم وذلك ان المقام ليس مقام اه تقديم الاولوية من جهة ان هؤلاء كانوا شبة متقاربين كما عند ابي داود وكنا متقاربين في العلم - [00:14:25](#)

كانوا في اخذهم عن النبي عليه الصلاة والسلام اخذوا جميعاً وجاءوا جميعاً اليه ثم ارتحلوا جميعاً وكان اخذهم عنه متقارباً فلم يكن لاحدهم فضيلة على الاخر او مزية في تقديمه عليه - [00:14:55](#)

ولهذا لما استووا قال فليؤذن لكم احدكم. جعل الامر اليهم لاستوائهم ويدل عليه على هذا المعنى قوله وليؤمكم اكبره. قوله وليؤمكم يجوز في رواية ولي امكم تشديد الميم مفتوحة لانه فعل مضارع مجزوم. فعل مضارع مضعف - [00:15:15](#)

مجزوم والفعل المضارع المضعف المجزوم تجوز فيه حركات الثلاث لكن في بعض صورته يتعين حركة معينة لان اصله فليؤمكم عند فك الادغام ولخشية توالي الساكنين في هذه الحالة فانه - [00:15:45](#)

يفتح ويكون سكون ويكون الجزم مقدراً تقديرية نجومياً بسكون مقدر شابه اختيار الفتحة تخفيفاً وتخفيفاً ولهذا سكونا مقدراً وليؤمكم وليؤمكم اكبركم وقد ذكر رأيت في كلام الكرمانى رحمه الله انه قال يجوز الفتح - [00:16:20](#)

والظم للاتباع والمناسب وليؤمكم وليؤمكم لضم الميم ضم الميم للمناسبة لاجل ان الواو يناسبها حتى لا يكون ثقيلاً حين لان الواو ضم مشبع اذا اشبعت الظم يتولد الواو فكان يناسب الواو قبل - [00:17:01](#)

الميم وليؤمكم والاتباع ضم الميم لضم الواو ضمي الواو وهذه طريقة للعرب استعملونها اختياراً للايسر والاسفل الايسر والاسهل وعلى الرواية وعلى ولي امكم يكون السكون مقدر منع منظوري حركة - [00:17:38](#)

الفتح اه لاجل تفادي ما تقدم من كونه لا يتوالى ساكنات وليؤمكم اكبركم. هذا قوله وليؤمكم اكبركم يدل لما تقدم يدل لما تقدم انهم كانوا متقاربين ولهذا لما كانوا متقاربين - [00:18:13](#)

وكانت الخشال التي يقدم فيها للامامة واحدة دل او كانوا متساوين فيها متقاربين فيها كما يقول مالك رضي الله عنه جعل التقديم بالاكبر سناً. وهذا ورد كما في صحيح مسلم - [00:18:47](#)

لذلك اكبره سناً. اكبرهم سناً اذا حضرت الصلاة فل يؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم كما تقدم للامرين في وجوبه وكذلك سبق الاشارة الى انه فيه دلالة على فضل الاذان والحديث متفق عليه - [00:19:05](#)

قال رحمه الله وعن معاوية وابن ابي سفيان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤذنين اطول الناس اعناقاً يوم القيامة. رواه احمد ومسلم وابن ماجه - [00:19:35](#)

وهذا الحديث ايضاً جاء من حديث ابي هريرة عند ابن حبان وجاء من حديث انس عند احمد واسانيداً فيها لين فيها ضعف فيها ضعه بعضها ضعفها شديد. ويعني عن هذا الحديث الصحيح - [00:19:56](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام ان المؤذنين اطول الناس اعناقاً يوم القيامة دلالة صريحة على شق الترجمة الثاني وهو فضل التأذين. في قوله اطول الناس اعناقاً يوم القيامة جاء من حديث انس عند الطبري الاوسط يعرفون بطول اعناقهم يعرفون يوم القيامة بطول -

[00:20:20](#)

اعناقهم. لكن هذه الرواية هذه الرواية لو صحت لك انت تفسيراً بيناً آ في هذا الخبر لكن الحديث لا يصح من طريق جنادة بن مروان وقد اتهمه ابو حاتم رحمه الله لكن دلالة الخبر على ذلك قول اطول الناس اعناقاً يوم القيامة في احد التفاسير انه على ظاهره -

الطول وعنقه الحسي لان الناس تصيبهم شدة في ذلك الوقت فيكون طول العنق منجيا من هذه الشدائد تكون ميزة لهم ويعرفون بذلك على ما تقدم في تلك الرواية لو ثبتت - [00:21:19](#)

وقيل كناية او اشارة الى كثرة الثواب. وقيل سلامتهم من حول ذلك اليوم لكن الاظهر والله اعلم ان الخبر على ظاهره اطول الناس اعناقاً يوم القيامة. اطول الناس اعناقاً يوم القيامة على ظاهره. وهذا عند كثير من اهل العلم لما - [00:21:39](#)
كان الاذان يؤذن بغير اجرة بغير اجرة كما في حديث عثمان ابن العاص واتخذ مؤذناً لا يأخذ على اذانه اجرا اجرا ان المؤذنين اطول الناس اعناقاً يوم القيامة. يوم القيامة - [00:22:09](#)

وهذا الخبر اخذ منه بعض اهل العلم كالمشغول مذهب وهو قول الشافعي رحمه ان الاذان افضل من الامامة. وذهب ما لك ابو حنيفة الى ان الامام افضل والذين قالوا ان الاذان افضل استدلوا بادلة كثيرة من هذا الخبر. في فضيلة - [00:22:35](#)
المؤذنين سيادتكم المصنف رحمه الله خبرين بعد ذلك مع اخبار اخرى عن النبي عليه الصلاة والسلام المصنف من حيث الجملة ابوابا تشهد لبعض ما ذكر في هذا الباب ستأتي ان شاء الله - [00:23:05](#)

ومما يذكر في هذا الباب حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عند البخاري عن ابن ابي صعصعة في قوله رضي الله عنه اني اراك تحب الغنم والبادية. فقال فاذا كنت في باديتك وغنمك فارفع صوتك بالتأديب - [00:23:25](#)
ارفع صوتك فانه لا يسمع صوتا من شيء الا شهد له يوم القيامة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وكذلك ايضا في حديث ابي هريرة وانه يشهد له كل من سمعه من رب ويابس. عند احمد والنسائي وكذلك عند احمد والنسائي. من - [00:23:45](#)
نحو ولاة قال يصدقه من سمعه من رطب ويابس. وعند ابي وعند احمد والنسائي من حديث البراء زيادة فيها نظر وفيه وله مثل اجر من صلى معه. وآآ جاء ايضا مشروعية رفع الصوت حتى تتحقق في تحقيق هذا الفضل - [00:24:11](#)

بان يجمعه من حوله وما حوله من رطب ويابس من ادمي وغيره وحيوان وجماد كل شيء. كل شيء فيسمعه فانه يشهد له يصدقه يوم القيامة. وفي اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام تدل على فضله - [00:24:47](#)

على الامام احمد. ومنها عندما تقدم من قال ان الامامة افضل. لان يا منصب النبي عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدون والائمة والعلماء بعدهم كانوا يؤمنون الناس في الصلوات لكن اجابوا عن هذا بان النبي عليه الصلاة والسلام لا يتيسر له - [00:25:16](#)
مع قيام اعباء النبوة وامور المسلمين والجهاد دعوة الى الله وبين العلم الصحابة رضي الله عنهم ما تيسر له عليه الصلاة والسلام الجمع بينهما ولهذا حال من يتصدر للاذان والامامة - [00:25:46](#)

اما ان يتيسر له ان يأتي بهما جميعا الى اخلال هذا هو الاكمل وهذا هو الاكمل ويكون محسنا لهما جميعا. محسنا لهما جميعا هذا هو الاكمل وان كان اه لا يتيسر له لكونه يتصدر مثلا للعلم والبيان - [00:26:14](#)
ولا يتيسر له اتيان بالاذان مع انه يمكن ان يأتي به لكن قد يشغله عن امور فالقدوة رسول الله عليه الصلاة والسلام فلهذا يرجى له بنيته من نوى هذا هذا الخير ان يكتب له ان يكتب له. والرسول - [00:26:47](#)

عليه الصلاة والسلام كما تقدم وكذلك الخلفاء بعده لم يتيسر لهم ذلك لم يتيسر لهم ذلك ولهذا قال عمر رضي الله عنه فيما رواه عنه ابن ابي شيبه باسنادين صحيحين من رواية قيس ابن ابي حازم التابعي الجليل المخضرم - [00:27:11](#)
الكبير انه رضي الله عنه قال لولا لو اطيع الخليفة مع الاذان او لولا الخليفة لاذنتم لولا الخليفة يعني الخلافة لولا الخليفة لاذنت لكنه رضي الله عنه يقول انه مشغول بامور الخلافة وامور المسلمين فلا يتيسر ذلك. لان المؤذن يحتاج مراعاة الوقت - [00:27:31](#)

والالتزام للوقت وهذا قد يفوت بعض التي قد تكون اكبر مما يريد تحشي له فهذا لا ينافي ما كان عليه عليه الصلاة والسلام من كونه هو الامام واصحابه كذلك الراشدين رضي الله عنهم بعدهم - [00:28:01](#)
واهل العلم الى يومنا هذا كونه الاذان افضل ولهذا هذا الخبر الادلة التي هي بينة في هذا الباب مع ما تقدم عنه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:28:30](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة للمؤذنين رواه احمد و ابو داود والترمذي وهذا الخبر رواه هؤلاء الائمة الثلاثة كلهم من طريق الاعمش من طريق الاعمش لكن - [00:28:58](#)

رواه ابو داود عن رجل عن الاعمش وعند الترمذي نبئت الاعمش عن رجل عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رجل عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي هريرة وعن الترمذي نبئت عن ابي صالح عن ابي هريرة. عن ابي صالح عن - [00:29:30](#)

ابي هريرة. واحمد رحمه الله رواه بهذين السياقين. عن رجل عن ابي صالح عن ابي هريرة بعث عن ابي صالح عن ابي هريرة وعند ابي داود ولا اراني الا قد سمعته من ابي صالح. يعني انه يغلب على ظن انه سمعه الامام صالح - [00:29:58](#)

وهذا هو الاظهر ان الاعمش سمعه بواسطة مبهمة الرجل ثم لقي ابا صالح لان روايته عنه مشهورة ليست مستغربة يدل عليه انه عند باسناد صحيح الاعمى الى هشيم عن الاعمش - [00:30:21](#)

عن ابي صالح قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة هذا صريح في سماعه له مما يدل على ذلك طبعا يدل على ثبوت عن ابي صالح ان الامام احمد رحمه الله رواه ابن رؤية زهير ابن معاوية - [00:30:50](#)

عن ابي اسحاق عن ابي صالح عن ابي هريرة وان كان قد تكلم في سماع معاوية عن ابي اسحاق لكن هذا لا يدل على ضعفها بدلالة رواية اخرى انها محفوظة عن ابي صالح - [00:31:14](#)

مما يدل عليه ايضا ان الامام احمد رحمه الله رواه او تابع الاعمش عن ابيه رواه عن ابيه عن ابي هريرة كما رواه الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انا ابي صالح عن ابي هريرة - [00:31:41](#)

هذه الطرق يبين ان الطريق محفوظ وهذا الامر مبني على القرائن والدلائل وهذه من المسائل التي يقع فيها خلاف بين اهل العلم في مثل هذه الاخبار من اهل العلم من ينظر - [00:32:03](#)

الى هذه الاخبار فيرى ان الخبر روي منقطع روي متصل ويجعله اضطراب خاصة اذا جاء من طريق اخر عن غير ابي هريرة على هذا الوجه لانه قد جاء عند ابن حبان - [00:32:21](#)

رواية محمد بن ابي صالح عن ابيه هو ابو صالح ان محمد بن صالح هذا اخو سهيل عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها وهذي وهذي طريق غريب - [00:32:41](#)

غريب من جهة انفراد محمد هذا عن ابي صالح عن عائشة ولهذا حكم ابن خزيمة عليه بالوهم وقال ان محمد هذا ان الاعمش يساوي منتين من مثل محمد هذا. يا محمد هذا لا يكاد يعرف - [00:32:59](#)

ما في الاسانيد وهو شبه المجهول هذي الرواية ومع ذلك فان البخاري يقول ان رواية محمد بن ابي صالح عن ابي صالح عن عائشة اصح من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:33:23](#)

خالف ابو زرعة وقال ان رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة اصح من رواية محمد بن ابي صالح عن عائشة رضي الله عنها وخالفهما جميعا علي ابن المديني - [00:33:49](#)

وقال كلا الطريقين طريق ابي صالح طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة طريق محمد بن ابي صالح عن ابي صالح عن عائشة كلاهما لا يصح مع ان كلام البخاري وكلام - [00:34:07](#)

كلام ابي زرعة عبروا بالاصحية يقول اصح ولا يلزم من كونه اصح ان يكون صحيح لكن بالنظر الى ما تقدم من روايات فان هذه الدلالات والقرائن تدل على ان هذا الخبر - [00:34:27](#)

محفوظ عن ابي صالح كما تقدم لاختلاف طريق الى ابي صالح ولا شك ان اتفاقهم من حيث الجملة على هذا القدر يدل على ان هذا اللفظ محفوظ عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه. اما رواية محمد - [00:34:48](#)

ابن ابي صالح هذا محتمل. قد يقال ان هذا مما ظبطه لانه قد عرف وان روته عائشة لكن لا يطمئن الى مثل ذلك اه عنا مثل هذا الطريق مما يحفظ وكونه ينفرد به - [00:35:12](#)

محمد هذا الذي لا يعرف الرواية قد يكون لا يعرف الا بمثل هذا الحديث الله اعلم ينظر هل له اخبار زين هذا مما يتوقف في ثبوته عن

عائشة رضي الله عنها - [00:35:38](#)

والخبر دليل لمن قال ان الاذان افضل وان حال المؤذن افضل من حال الامام قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وقالوا الامانة اعلى من الضمان هذا واضح الامانة اعلى من الضمان - [00:35:54](#)

وكذلك المغفرة قالوا ان المغفرة اعلى من قوله اللهم ارشد الائمة الامام ضامن والمؤذن مع ان هذه الدلالة قد يعني ينزاع فيها لان قول الامام ضامن يعني هو مع ضمانه مؤتمن - [00:36:22](#)

مع ضمانه مؤتمن فهو يصلي بهم في حال الجهر يجهر في حال السر يسر وفي حال وفي حال الجهر فيه اصرار لكن هذا في الجهر بالقراءة في بعض الركعات وهذا بالاسرار بالقراءة في كل - [00:36:51](#)

اه في كل الركعات او في بعض الركعات دون في بعض الصلوات كالصلاة بعض الصلوات النهارية الظهر والعصر والجهر والاصرار اه في صلاة الليل صلاة المغرب والعشاء فهو حين يسره مؤتمن - [00:37:15](#)

الصلاة تشبيح ما اشبه ذلك في اتيان بما يجب ذلك للصلاة وما اشبه ذلك. فالتاس ليس لهم الا الظاهر فهو ضامن عليهم والمؤذن مؤتمن. مؤتمن على الوقت ومؤتمن لو كان يؤذن من مكان عال على المحارم - [00:37:45](#)

انه يطلع على ما لم يطلع عليه غير خاصة قبل وجود مكبرات وكان يؤذن على المنارة وعلى السطح ونحو ذلك من اماكن مرتفعة اللهم ارشد الائمة واغفر المؤذنين قال رحمه الله - [00:38:15](#)

وعن عقبة ابن عامر وهو ابو حماد الجهني رضي الله عنه صحابي جليل مشهور في سنة ثمان وخمسين الهجرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:38:45](#)

يعجب ربك من راعي غنم في شظية بجبل يؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة - [00:39:04](#)

هذا الحديث رواه احمد وابو داود والنسائي وهذا حديث اسناده صحيح رواية ابو عشانة شانه المعافري حي يؤمن عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ودلالته على فضيلة الاذان ظاهرة. اول قوله يعجب ربك - [00:39:31](#)

في اثبات صفة ان الله سبحانه وتعالى يعجب كما هو كما هي طريقة السلف اجماع السلف لاثبات ما اثبتته سبحانه وتعالى نفسي او اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام في الكتاب والسنة - [00:39:58](#)

لقوله سبحانه وتعالى بل عجت ويسخرون وهي قراءة سبعية اخرى سبعية عجيبة ويسخرون اثبت هذه الصفة له سبحانه وتعالى والنبى عليه الصلاة والسلام اثبتها في هذا الخبر واثبتها في اخبار اخرى - [00:40:19](#)

قصة طويلة في حديث فيه طول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اني مجهول يا رسول الله يعني قد بلغ منه الجهد والتعب والمشقة - [00:40:37](#)

مع ما حصل له من الجوع شغف ويريد طعام قال عليه جعل يسأل في بيوته عليه الصلاة والسلام هل من طعام؟ فكل ابيات النبي عليه الصلاة والسلام تقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله ما عندها الا - [00:40:53](#)

بيوت النبي عليه جميعا ليس فيها الا ماء صلوات الله وسلامه عليه لذلك اهتم عليه الصلاة والسلام الامر فقال من هذا يرحمهم الله فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله - [00:41:14](#)

وكانت حالهم وذهب به الى بيته قال هل من طعام؟ قالت لا الا قوت صبيانا. ما في الا قوت الصبيان رضي الله عنه بصبيانها. وهم يتعللون فقال رضي الله عنه هلليهم بشيء يعني الهيم بشيء - [00:41:36](#)

ثم احضر الطعام ثم قومي الى السراج لانك مصلحينه حتى لا يرانا. يعني يدعونه يأكل وحده يظن انهم يأكلون ايوب ايديهم كل هذا اكراما لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:08](#)

الحديث وفيه انه لما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله قد عجب الله من فعاليكما وهذي على امور حسنة التي ان الله عجبنا - [00:42:37](#)

وعند مسلم ان الله قد عجب من صنيعكما بضيفكما الليلة وفي صحيح البخاري من حديث هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل - [00:42:58](#)

وهذا حديث فيه تفسير وكلام لاهل العلم لكن الشاهد قولي عجب الله وفي اخبار اخرى بعضها في ضعف لكن الدلالة واضحة على هذا كما زلت عليه النصوص والله سبحانه وتعالى تخفى عليه خافية - [00:43:24](#)

وقد تكلف بعض المتأخرين ممن صرف هذه صفات عن ظاهرها بل هي نص في دلالتها كل ذلك بسبب قياسهم ما يعلمون من تعجب في حق البشر لان البشر يتعجبون من شيء خفائه عليهم. والله لا تخفى عليه خافية. لكن اسباب العجب كثيرة - [00:43:47](#)

وقد يقع في الدنيا ليتعجب من اشياء هي لا تخفى عليه الانسان الله سبحانه وتعالى لا تخفى علي خافية قد يتعجب من الشيء لا لخفائه لكن لخروجه عن نظائره كما بين اهل العلم - [00:44:18](#)

الله يعلم الحال ويعلم حاله قبل ذلك وبعد ذلك واعلم ما كان وما يكون سبحانه وتعالى لكن لاظهار هذا الشيء ولانه آآ خارج عن نظائره فهو اظهار وتعظيم له جاء على هذا الوصف - [00:44:40](#)

ثم النبي عليه الصلاة والسلام اطلقه هل يقال ان اطلاق من تأخر والصواب وان هذا الاطلاق لا يجوز ويهجم على النصوص. ويقال ان هذا هو المراد لهذا السلف نصوا على هذا - [00:45:01](#)

بالسنة واجمعوا على مثل هذا وهذه الجادة هي الطريقة التي نجعل هذا الباب بابا واحدا ولا يكون سببا لتطرق من يصيبون النصوص بل قد يكون سببا لتجرؤ اناس من اعداء الاسلام - [00:45:26](#)

اذا قالوا ان اناسا شرفوا هذه النصوص فقد يتجرأون ويصرفون نصوصا اخرى لمقاصد ومآرب مع ان اهل العلم الذين وقعوا في مثل هذا التأويل وهذا الصرف تشاهدون في هذا الباب - [00:45:57](#)

والمجتهد الذي يجتهد في مثل هذا ويخطئ اجري بعض اهل العلم في هذا الحديث الوارد في هذا الباب خاصة ان كثيرا منهم خفي عليه هذا الباب لكن من من الله عليه - [00:46:15](#)

وعلم عليه السلف واجماع السلف ان نقول في هذا الباب وانه لم ينقل حرف واحد عن الصحابة رضي الله عنهم ذلك التابعون الا احيانا يكون شذوذ في بعض الصفات. لم ينقل نقلا - [00:46:37](#)

اه عن يعني قد ينقل عن بعض السلف كمجاهد مثلا وشريح في صفة معينة لا انه ما هي طريق في كل صفات لكن يخفى عليه في بعض صفة معينة. وهذا امر - [00:46:56](#)

من كونه يكون طريق في جميع الصفات والذي عليه السلام هو اجماعهم هو انهم متفقون على هذه الطريقة وهي الطريقة التي نقلت عن الصحابة واجمعوا عليها والله الحمد والمنة قال رحمه الله - [00:47:15](#)

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في شظية في جبل وهذا حين يكون وجوده مثل لسان الاسباب والا فالاصل ان يكون الانسان مع الجماعة - [00:47:39](#)

يحضرهم في اجتماعاتهم في جمعهم في اعيادهم لكن قد تقتضي بعض الاحوال وبعض الامور هناك اسباب كثيرة ان الانسان يكون في البرية. قد يكون على وجه وقد يكون لامر عارض - [00:47:58](#)

لكن اذا وقع مثل هذا فكما قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال في شيطانية ابن جبل يعني في رأس جبل في مكان والمعنى انه لا يراه احد وليس المقام مقام رياء - [00:48:18](#)

ولا تصنع للناس بل هو في برية وفي مكان يدل على ان من فعل هذا الفعل يراقب الله ويخشى الله ويخافه سبحانه وتعالى ويرجو رحمته. يؤذن للصلاة يرفع صوته الصلاة - [00:48:30](#)

دلالة على ان الاذان ليس بالجماعة بل ولو كان واحدا انه مشروع مظاهر النصوص انه واجب على من كان في البرية وحده ولا يسمع الاذان وهذا واضح في النصوص الكثيرة عنه عليه الصلاة والسلام - [00:48:55](#)

يؤذن للصلاة ويصلي يقول الله عز وجل انظروا الى عبدي انظروا الى عبدي هذا وهذا عما تقدم في قوله في قول النبي عليه الصلاة

والسلام يعجب ربك فهذا اشادة به. ورفع لشأنه - [00:49:20](#)

يؤذن ويقيم على مشروعية الاذان والاقامة يؤذن ويقيم الصلاة يقيموا الصلاة يخاف مني خافوا مني يعني لم يكن فعله عن هذا عن الرياء ولا عن تصنع بل هو يرجو لذلك مع خوفه. ولمن خاف مقام ربه جنتان. ولهذا قال قد غفرت - [00:49:43](#)
هذا تحقيق للغفران في عبي اظاف هذا العبد الي تشريف عظيم لهذا العبد على هذه الصفة. وادخلته الجنة. الله اكبر هذا يبين فضل هذا العمل العظيم فضل هذا العمل العظيم - [00:50:21](#)

في هذه الحال وفي حديث عمر رضي الله عنه الطويل في صحيح مسلم انه اذا سمعت مؤذنه يقولون يقول الله اكبر الله قال الله اكبر الله اكبر واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. هذا فيه اجابة المؤذن - [00:50:41](#)
وهذا لما كان يؤذن ويقيم في البرية قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة تقدم حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه اني اراك تحب الغنم والبادية والبادية وفي حديث رواه ابن ابي شيبة - [00:50:56](#)

وعبد الرزاق في مصنفيهما وكذلك رواه ابن مبارك في الزهد وهو عند عبد الرزاق مرفوع روايته عن سليمان بن معتمر بن سليمان بن برخان التيمي عن ابيه ابيه آآ لانه رفعه عن سلمان رضي الله عنه. عن سلمان رضي الله عنه - [00:51:20](#)
عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من رجل بارض قي الصلاة فان وجد ماء توضأ والا تيمم عدنا واقام هو اذن واقام صلى معه من ملائكة الله ما لا يرى طرفا - [00:52:00](#)

احنا في ارض بي وهي ارض الصحراء الدوي الذي ليس فيها معلم في حال من هو من الشوافي هذا الخبر انه موقوف لفظا لكنه مرفوع حكما اذ اكثر الروايات سلمان رضي الله عنه خاصة من رواية - [00:52:24](#)

عثمان رحمه الله عن عنه انه عبد الرحمن مول مع النهدي موقوف على سلمان رضي الله عنه كما رواه ابن ابي شيبة وابن ابي شيبة ووقوف عليه. ورواه مبارك في الزهد من طريق ابي عثمان من طريق ابو ابو عثمان - [00:52:47](#)
عن سلمان موقوفا عليه وقوفا عليه لان مثل هذا الخبر الذي يكون على هذا الوصف وانه يصلي معه من ملائكة الله ما لا يرى طرفاه هذا لا يعلم الا بتوقيف - [00:53:18](#)

توقيف ولا يمكن ان يكون من قول سلمان رضي الله عنه فهو يجري على القاعدة في هذا انه موقوف لفظا مرفوع حكما فهو شاهد في هذا الباب ومع الاحاديث الاخرى - [00:53:39](#)

الدال على فضيلة الاذان خاصة على هذا الوصف مكان البرية ونحوها وهم من دلائل فضل الاداء دلائل فضل الاذان على قال رحمه الله هذا من كنان مجرم وفيه دليل على ان الاذان يسن للمنفرد - [00:53:56](#)

وان كان بحيث لا يسمعه احد قد يبين ان الاذان يعني من الناس والا فان من يكون في هذا المكان على ما تقدم في قوس المال يصلي مع ملائكة الله قد يصلي معه غيره. والله اعلم - [00:54:24](#)

لكن مراد انه لا يسمعه احد ممن من الناس. مين ؟ الناس. لكن ممن يسمعه ويشهد له هذا الله اعلم به ويشرع الاذان بل انه يسن لمنفرد بعض الاحوال ويجب - [00:54:47](#)

المنفرد الذي يكون مثلا في البلد قد اذن للصلاة وهو لم يتيسر له الصلاة فاتته الصلاة فصلى مثلا في مكان في داره ويسن الاذن يسن له ان يؤذن ولو كان قد اذن الصلاة ولو كان في البلد - [00:55:15](#)

لان الاذان مشروع لكن ليس بواجب لان الاذان قد حصل ورفع الصوت اقامته في البلد الحصى لكن يسن له ان يؤذن وان كان هذا المنفرد في مكان منفصل عن البلد في برية ونحو ذلك او جماعة ونحو ذلك. فانه يجب عليه على الصحيح - [00:55:34](#)

يجب عليه عناء الصحيح ويدل عليه ايضا مما يدل على مشروعية الاذان للمنفرد ما ثبت صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام كان اصحابه قصة لا تنفيه كما في حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:01](#)

سمع رجل يؤذن يسمعه من بعيد فقال عليه الصلاة والسلام الله والله اكبر قال على الفطرة قال اشهد ان لا اله الا الله قال خرج من النار او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:56:19](#)

ذكره بهذا الثناء الحسن فدل على مشروعية الاذان لكن اخبار اخرى تدل على وجوبه في حق المنفرد اذا كان في منفردا في مكان منعزل عن البلد الشظية بطريقة جدة وفسروا هي - [00:56:33](#)
حصلت من الجبل او المنعة فردة من الجبل ونحوه ذلك فاسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع وكرمه امين
وصلى الله مبارك على نبينا محمد - [00:56:53](#)